

زهر الخمائل

في

تراجيم علماء حائل



بقلم

عيسى بن محمد الهندى

بسم الله الرحمن الرحيم



مقدمة

الحمد لله الذي جعل التاريخ نبراسا للمتأخرين • وسجلا عبرة للمعتبرين •
والصلاة والسلام على أشرف المتقدمين والمتأخرين • وعلى آله وصحبه الأئمة
المهديين •

وبعد فإن التاريخ وتراجم الصالحين من أفضل الأعمال وأشرفها لكونها عظة وعبرة
للفايرين فكم اقتدى متأخر بأفعال متقدم وكم اتعظ بموعظة متقدم ولذا أكثر الباري
تعالى في كتابه من أخبار الأمم الماضية وسيرها وأحوالها لتكون عبرة وعظة للمتدبر •

وخير سيرة تذكر وتسطر سيرة العلماء الاجلاء الفضلاء اذ هم الذين حملوا مشعل
الهداية للامة حتى اوصلوهم الى طريق السلامة والنجاة فوافوا ربهم مستبشرين
مطمئنين • وهذه الرسالة اقردها لعلماء حائل عمرها الله بالاسلام واعز أهلها بالطاعة
اذ هي مسقط رأسي وذكريات القراءة والدراسة فيها دائما تملأ جوارحي وحواسي
وقد رتبته على حسب الاقدمية في الولادة والوفاة وربما قدمت من تقدمت به الوفاة
بحسب ما وقفت عليه • اما الاحياء فاقدم من تقدمت ولادته وذلك بقدر المستطاع •
وسأذكر فيها من تولى القضاء بحائل وقد جاءها من بلاد بعيدة او كان من أهلها
المقيم فيها وسيان من كان عالما او حافظا للقرآن فقط فان من حفظ القرآن وفهمه
وجوده عد من العلماء • • وحيث ان حائل ليس لها تاريخ خاص ولم ار لعلمائها ذكرا
في شيء من الكتب الا القلائل فاني اقتصر على من عرفته منهم بالاستفاضة او باحكامه
ان كان له احكام موجودة والله الموفق والمعين وهو حسبي ونعم الوكيل •

المؤلف

ترجمة المؤلف نقلا عن جريدة البلاد الصادرة بتاريخ ٢٠-١٣٨٠ هـ بقلم
عمر عبد الجبار :

الشيخ علي بن محمد بن عبد العزيز الهندي ولد بعائل عام ١٣٣٠ هـ وقرأ القرآن على الشيخ شكر بن حسين والشيخ علي بن محمد الشامي وبعد ذلك شرع في طلب العلم فقرأ على الشيخ حمود الحسين الشغلي والشيخ عيسى الحمد المهنوس والشيخ عبد الله الصالح الخلفي قرأ عليهم في النحو والفرائض ومختصرات الشيخ محمد بن عبد الوهاب ولما قدم الشيخ عبد الله السليمان بن بليهد حائل اتصل به وقرأ عليه بعض مؤلفات ائمة الدعوة وبعض كتب اللغة والاصول ثم انتقل الى مكة المكرمة وذلك عام ١٣٥٠ هـ فقرأ التجويد وحفظ بعض القرآن على كل من الشيخ عبد الظاهر أبي السبح والشيخ سعد وقاص وقرأ التفسير والحديث على الشيخ محمد حمزة عبد الرزاق ولما قدم الشيخ محمد بن مانع الى مكة المكرمة لازمه فقرأ عليه الفقه واصوله وشرح العقيدة الواسطية وكتب التفسير والنحو والصرف كما قرأ على سماحة الشيخ عبد الله بن حسن آل الشيخ كتب التفسير والتوحيد والعقائد وكتب الامهات البخاري ومسلم وأبي داود والترمذي والنسائي وابن ماجة وكتب المسانيد والمعاجم واسماء الرجال وقد اجازه بمروياته وسلسلة شيوخه وسمع قراءة كتاب شرح التوحيد على سداحة الشيخ محمد بن ابراهيم بقراءة ابنه الشيخ عبد العزيز بن محمد ولما قدم الشيخ عبد الله الصالح الخلفي الطائف عام ٦١ - ٦٢ - اتصل به فقرأ عليه الفقه ايضا واصوله كما قرأ الفرائض والنحو على كل من الشيخين الفاضلين عبد العزيز بن باز وسليمان بن حمدان ٠٠ وقد قرأ سابقا مبادئ الخط والحساب والاملاء على الاستاذ محمد مازديني مدير المدرسة السعودية بالطائف تولى التدريس بالوكالة عن كل من الشيخ ابراهيم الجهمان وابراهيم الهوبش بالمناوس الابتدائية ثم عينه سماحة الشيخ عبد الله بن حسن والسيد طاهر الدباغ مدير المعارف مدرسا للفقه والتوحيد بالمعهد العلمي السعودي وذلك عام ١٣٦٣ هـ ثم انتدب الى تحضير البعثات ثم انتدب الى كلية الشريعة بمكة المكرمة ولما تحولت مديرية المعارف الى وزارة عام ١٣٧٣ هـ عين مفتشا ولكنه آثر التدريس بكلية الشريعة لتزداد معلوماته بالمطالعة والمراجعة وفي عام ١٣٧٥ هـ عين مساعدا للمفتش العام بوزارة المعارف مع قيامه بالتدريس بكلية الشريعة ٠٠ زاملت فضيلة الشيخ علي الهندي زهاء ثلاث سنوات بالمعهد وتحضير البعثات فكان مثال الجد والاخلاص والنشاط في أداء واجبه فحيا الله العلم وحملته الذين يدافعون عنه بقوة الدين وغزارة المعرفة وطهارة القلب وسلامة النية .

١ - الشيخ عبد الله بن سليمان بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبيد من أهالي جلاجل لم أقف على ولادته كان قاضياً بجبل شمر في زمن سـ سعود بن عبد العزيز بن محمد بن سعود وكان أمير حائل اذ ذاك محمد بن عبد المنسن بن علي من آل علي وبقيت مدة ولايته القضاء بحائل الى حصار الدرعية سنة ١٢٣٣ هـ في زمن عبد الله بن سعود فانتقل الى بلاده جلاجل ومات هناك عام ١٢٤١ هـ .

٢ - الشيخ احمد بن سليمان بن عبيد لم أقف على ولادته ولا على مشائخه الذين قرا عليهم غير انه كان قاضياً بحائل من لدن الامام تركي بن عبد الله السـعود وأمير حائل محمد بن علي لم نر له احكاماً الا ورقة عادية فيها حكم لأهل قصر العشروات الذي بقرب حائل يبعد عنها مسافة ثلاث ساعات للماشي قبله غرباً كتبت هذه الورقة او هذا الحكم كما يسمونه عام ١٢٤٢ هـ ويظهر انه توفي بعد هذا التاريخ كان فيه تحامل على أهل الجبل سامحه الله وعفا عنا وعنه .

٣ - الشيخ عبد العزيز بن عثمان بن عبد الجبار من أهالي سدير لم أقف على ولادته كان قاضياً بجبل شمر أيام الامام فيصل بن تركي وكان قبل ذلك قاضياً لمنيع والغاط والزلفي ولاه ذلك الامام تركي في آخر ولايته ثم لما تولى فيصل ولاه قضاء حائل وضواحيها . كان عالم زمانه في المذهب معظماً عند علماء وقته وهو في الغاية من العبادة والزهادة والعفاف تولى قبل ذلك قضاء عسير عـمان وغيرهما مات سنة ١٢٧٣ هـ .

٤ - الشيخ خزام والد عبد الله بن خزام لم أقف على ولادته ولا على من قرا عليه غير انه كان قاضياً بحائل في زمن طلال بن عبد الله بن علي بن رشيد .

٥ - عبد الله بن خزام لم أقف على ولادته ولا على شيوخه غير انه كان موجوداً عام ١٢٥٥ هـ كما هو مؤرخ على بيته ولم ار له احكاماً وهو جد الشيخ صالح السالم لاهـ ولم اعرف شيئاً عن قوته ولا ضعفه في العلم نقل لي انه تولى القضاء بحائل .

٦ - الشيخ محمد بن الشيخ ابراهيم بن سيف لم أقف على ولادته قرا وتعلم بالرياض على الشيخ العلامة عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ وقرا على والده ابراهيم بن سيف ثم سافر الى مصر في حدود سنة ١٢٥٤ هـ وقرا هناك جملة من الفنون ثم رجع واستعمله الامام تركي بن عبد الله آل سعود قاضياً بحائل وتوفي بها وقبره معروف هناك في المقبرة الشمالية وذريته آل سيف موجودون الآن ببقعة قرية بقرب حائل مسافة ثمان ساعات للماشي شمالاً شرقاً عن حائل لم نر له احكاماً ولعله كعادة القضاة الاوائل لا يكتبون الاحكام وبعضهم يستعمل الصلح بين الناس ورعا مات سنة ١٢٦٥ هـ .

٧ - الشيخ عثمان بن عبد العزيز بن منصور الناصري من أهالي سدير له معرفة تامة في الأدب والشعر والفقه والاصول وغيرها من سائر الفنون له شعر قوى غير ان المعتقد سيء رد عليه الشيخ عبد اللطيف في مصباح الظلام وابن مشرف في قصيدة

مطلعها : يا ضبية البان بل يا ضبية الدور . له احكام بايدي اهل قفار قرية من قري حائل تبعد عنها مسافة ساعة ونصف ، للماشي قبلة غربا وله مجموع فتاوى مخطوطة وله ايضا ورقة حكم بتاريخ ١٢٦٦ هـ علي دور عبد الله بن علي بن رشيد موجودة الآن بحائل كان ذا فهم حاد بارعا في فنون من العلم وسطا في المعتقد كما تقدم ولعل وفاته بعد التاريخ المذكور اخذ عنه العلم جماعة من العلماء منهم الشيخ عثمان بن عبد الله ابن بشر المؤرخ المشهور .

٨ - الشيخ محمد بن سعد والد يعقوب ابن محمد له احكام جيدة موجودة تدل علي اطلاع واسع وتنقيح للمسائل وفهم لها تولى القضاء بحائل بعد عثمان بن منصور لم اقف علي ولادته غير ان بعض الاوراق التي حكم بها مؤرخه سنة ١٢٦٣ هـ كان ورعا زاهدا محبا للعلم وأهله جمع كتب كثيرة رايت بعضها عند اولاد ولده عمر اليعقوب ويوسف اليعقوب مات سنة ١٢٨٠ هـ .

٩ - الشيخ محمد الملاحي من اهالي قفار القرية المعروفة قرب حائل قرا وتعلم علي علماء حائل وكان صالحا دينيا ذا غيرة شديدة له مواقف مشهورة مات سنة ١٢٨٠ هـ .

١٠ - الشيخ عرض بن محمد الحجى لم اقف علي ولادته ولا علي من قرا عليه كان حافظا للقرآن مجودا له وكان وافر العقل متوقد الذكاء وكان يسعى لاصلاح ذات البين ويحل مشاكل الناس ولى تدريس القرآن بحائل مدة طويلة والذين قراوا عليه تعرف انهم من تلاميذه بمجرد سماع تلاوتهم وبحسن أصواتهم له خط حسن نظيف وله اعتناء بجمع الكتب ونقل الفوائد الا انه فيما يظهر من خطه ونقولاته وانشاده البيت والبيتين والاربعة والخمسة لا يحسن العربية ولا العروض اشتهر بتدريس القرآن والفرائض كان يختلط بمشايخ زمانه ويأخذ عنهم وقد اخذ عنه القرآن والفرائض الشيخ صالح السالم زوج ابنته والشيخ عثمان بن عبد الكريم العبيدا والشيخ عيسى المهوس والشيخ عبد الله الخلف والشيخ عبد الله بن مرعى وحسن بن صالح الشامى وخلق كثير حكى لي الرجل الصالح علي الصالح السالم عن الشيخ عوض الحجى وهو جده لأمه انه رآه في النوم وهو لم يعرفه في الحياة لان الشيخ عوض توفي قبل ولادة الشيخ علي قال رأيت كئني وصاحب لي نتجول في المقبرة للزيارة فلما انتهينا الى قبره وهو معروف حتى اليوم اذ اعتز القبر وزال ترابه ناحية فأول ما خرج منه رأسه من موضع رجله في القبر واذا هو شاب اسود الشعر كثير شعر الصدر وهو بعافية جيدة يتلألأ نورا فسلمنا عليه وقال ما حبنى هذا علي ولد فلانة يعنى ابنته فقال اعرفه قال فجعلت ابادله السلام واسأله عن حاله ومقامه في القبر ولعله لم ير شدة او ضيقا فأجابني بقوله لا والحمد لله بل انا باحسن حال وارخي ما يكون ولكن يا ولدى أوصيك بشيئين : الاول طلب العلم والثاني الجد والاجتهاد ان تموت علي التوحيد فالذى يموت علي التوحيد ما ضاع له شيء قال فانتبهت من منامى مسرورا بهذه الوصية رحمه الله وغفر له قال ووقع مثل هذه الرؤيا لوالدتي فانها رآته مناما وجعل يسألها من لك من اللرية غير الذين جاءوني فقالت معي علي وفلان وفلان وفلانة فقال دعي علي فاني اعرفه وجاءنا منه صلة البارحة قال فانتبهت الوالدة وسالتني ما هي الصلة وكنا في اليوم الثالث او الرابع من رمضان فقلت لا اذكر شيئا الا أننا البارحة ختمنا القرآن بمدارستنا مع

بعض الاخوان فرفعت يدي وقلت اللهم اجعل ثواب قراءتي هذه الليالي المباركة لجسدي
عوض بن محمد فكانت هذه هي الصلة رحمه الله توفي الشيخ عوض سنة ١٣٠٣ هـ .



١١ - الشيخ الامام العلامة عبد الله بن عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن آل
الشيخ قدم حائل سنة ١٣٠٧ هـ وجلس فيها للتدريس فاخذ عنه العقائد والتوحيد
والحديث والتفسير غالب علمائها وانتفعوا به ولازموه ملازمة تامة ولا سيما علماء لبة
وعلى رأسهم الشيخ صالح السالم ولما غادر حائل الى الرياض سنة ١٣٠٨ هـ حزنوا على
فراقه وتأسفوا عليه وودوا لو خرجوا من اموالهم جلوسه وقد انشد الشيخ صالح
السالم ابياتا رقيقة في ذلك فقال :

الى الشفاء او العطشاء للماء
في كل يوم له مشوى ببطحاء
عذيب يوما ويوما بالخليصاء
به استنار وجهه لا كل غماء
أرواحه سحسجا من بعد نكباء
من طاقة فاستوى قلبي واعضاء
يوم الفراق من التوديع احشاء
حب الوداد الذي بين الاخلاء
كادت تلوب من الزفرات امعاء
على محب نايء عني بآراء
لوصل ليلى ولا نيلا لحشاء
وا شوق نفسي الى رؤيا الاخباء
شمس وسارت بأفق كل اناء

شوقى الى الشيخ شوق الواجد الداء
قد كان قلبي المعنى قبل رؤيتكم
يوما يحزوى ويوما بالعقيق وبالعد
فمذ بدا من محياكم له قمر
وارتاح من بعد كرب الهم انتشعت
يا ايها الشيخ ما لي في فراقكم
لو خلت ان لهيب الحب يحرق في
كنت اكتفيت بأذننى ما يقوم به
والله لو انكم بالاسس حين به
يا لائمى لا تلم خلا به اسف
واحذر فما شوقه يبغي معتقة
لكنما اشتاق من طابت مجالسه
هذا عليكم سلام الله ما طلعت



١٢ - الشيخ محمد بن راشد الغنيمى من اهالى الرياض وله فيه بيت معروف حتى
اليوم ولد عام ١٢٣٠ هـ كان وافر العقل واسع الدهاء له المام بشتى العلوم يحكى عنه
حكايات غريبة فى قضائه بحائل اعرضنا عنها لضعف اسانيدنا اليه لم نجد له ذكرا
فى التواريخ المتأخرة ولم أقف على وقت وفاته غير انه كان موجودا عام ١٣٠٣ هـ .



١٣ - سالم الشلش يلقب بالنقيضان ولد سنة ١٢٦٠ هـ قرأ بحائل وكان حافظا للقرآن
موجودا حسن الصوت والتلاوة وكان خطا كاتب بقلمه كتب كثيرة يعد من طلبة العلم مات
سنة ١٣١٠ هـ .



١٤ - يعقوب بن محمد بن سعد لم أقف على ولادته ولم يل قضاء كان صلبا فى دينه
ذا غيرة شديدة لا تاخذه فى الحق ونصرته لومة لائم وكان يتصدى للانكار على الامراء
ولا يدارى وكان حسن الصوت بالتلاوة حافظا للقرآن مات سنة ١٣٢٠ هـ بسقوة
صنعت لغيره الظاهر انه طلال بن نائف حيث قلمت كاس للشرب فحلف طلال لا يشرب
قبل الشيخ يعقوب فشرب يعقوب من تلك الكاس فاضطرب عقله أياما ومات رحمه الله .



١٥ - الشيخ المقرئ مبارك بن عواد لم اقف على ولادته ولعلله قرا القرآن على المتقدمين من علماء حائل كان صالحا حافظا مجودا أخذ عنه القرآن ثلثة من العلماء بحائل منهم شيخنا الشيخ حمود الحسين الشافعي والشيخ ناصر السعد الهويدي والشيخ سالم ابن سالم السالم والشيخ علي الاحمد آل عباس وغيرهم مات سنة ١٣٢٠ هـ تقريبا.



١٦ - جار له الحماد قرا وتعلم على علماء زمنه كان حافظا للقرآن مجودا له ضابطا لالفاظه وكان قارنا لآل عبيد وخطيبا لهم وهو الذي يقول فيه حمود العبيد لما مات وهو يقرأ عليه بمعجم البلدان :

يا معجم البلدان هببت ولويت من بعد ابو حماد ما بك شفات
من بعد ما أنت غنير بالخشيم صرت حلتيت لو نجلبك بالسوق ما حللوك الشراة
أي ما ساموك المشترون بشيء .. مات سنة ١٣٢٠ هـ .



١٧ - الشيخ سالم بن محمد الحجي اخو الشيخ عوض الحجي قرا القرآن بحائل على اخيه عوض وأخذ العلم عن مشايخ منهم الشيخ صالح السالم كان عالما دينيا فصيحاً له يد طولى بالعربية والفرائض وله قصائد مليحة تدل على تلوق للشعر ومعرفة تامة للعروض كان شغوفا بجميع الكتب ابتلي بخدمة الامراء فكان كاتباً لعبد العزيز بن رشيد حتى قال معه في وقعة الصريف سنة ١٣٢٤ هـ وقد رثاه الشيخ حمود الحسين بقصيدة قال فيها :

الحمد لله ما من فعلا جزع مدبر الامر والمجرى لما يقع
غاب المحب ونابتني مصيبتيه اشكو الى الله ما في رده طمع
ذاك المحب أخو الهيجاء شاعرنا اعنى به سالما اعظم به فجع
كان رحمه الله عضدا ونصيرا للاخوان طلبة العلم فكم رد عنهم من مكائد الامراء
ومشاكلهم ما سيجده عند الله تعالى في ميزانه ..



١٨ - الشيخ عبد العزيز بن صالح المرشدي من آل مرشد أهل الرياض كان عالما متبحرا في العلم قوى الذاكرة حاد الذهن جيد الفهم قرا وتعلم بالرياض تولى القضاء بحائل زمن محمد بن رشيد وعبد العزيز بن رشيد أخذ عنه العلم جماعة من علماء حائل منهم الشيخ صالح السالم قرا عليه الزاد وتفقه به والشيخ يعقوب بن محمد والشيخ عطية السليمان المزيني والشيخ حمد بن محمد أبو عرف وأخذ عنه ابنه ابراهيم ابن عبد العزيز المرشدي وكان هو قارئ والده في الدرس وأحمد بن عبد العزيز المرشدي والشيخ عبد الرحمن بن عبد العزيز المرشدي وكانوا علماء اجلاء توفى الشيخ عبد العزيز سنة ١٣٢٤ هـ .



١٩ - الامير العالم طلال بن نائف بن طلال بن عبد الله بن علي بن رشيد ولد عام ١٢٩٠ هـ ونشأ في كفالة اعمامه متعب العبد الله ومحمد العبد الله غير أنه كان في نفسه وازع ديني فترك خراف الملك وزينته ولم يرض اذا مشى ان يتبعه أحد قرا القرآن على الشيخ يعقوب بن محمد وحفظه وأتقنه وكان يتلوه في جلوسه وممشاه وكان كثير الخشوع والبكاء كان لراسه ظنائر فحلقة ساد طرح عن راسه عقال القصب الذي كان

يلبسه عادة الامراء اخذ العلم عن الشيخ صالح السالم والشيخ عبد الله السليمان البليهد في زيارة كان الشيخ ابن بليهد زارها لحائل في اوائل عمره واخذ عن الشيخ يعقوب وعن الشيخ عبد العزيز المرشد الذي ولازمه حتى مات المرشدي وبرز في علمي الفرائض والعربية كان موصوفا بالعفة والديانة والاعراض عن زهرة الحياة الدنيا وكان يحب الغرباء ويانس بهم ويحب التخشن في لباسه ومطعمه وكانت له زوجة سالحة كانت نعم العون له على طاعة ربه هي دوشة الحمود قتل وهو صائم عام ١٣٢٤ هـ بالاحيمر جبل معروف بحائل .



٢٠ - صالح الناصر الشاعر ولد بحائل عام ١٢٦٠ هـ وقرأ القرآن على علمائها وكان آية في حفظه وتجويده وحلاوة النطق به مع حلاوة الصوت مات سنة ١٣٢٥ هـ .



٢١ - حماد الجار الله الحماد حفظ القرآن بشهر واحد وذلك انه كان اماما بمسجد الجبارة ولما دخل شهر رمضان صار يحفظ كل ليلة جزءا لاجل صلاة التراويح ويصلي بهم فيه حتى آخر ليلة من رمضان ختمه فيها حفظا وهذا يدل على حرص واجتهاد وميول شديد الى حفظ القرآن ومحبة مات سنة ١٣٢٦ هـ .



٢٢ - صالح بن سليمان القرشي كان حافظا مجودا محبا للعلم والعلماء له مواقف في الامر بالمعروف يحمد عليها من اعيان البلاد قتل سنة ١٣٢٧ هـ ومن غريب الاتفاق ان الليلة التي خرجت بها زوجته من الاحداد دخلت فيه زوجة القاتل والله في خلقه شؤون وهي من اكبر العبر .



٢٣ - سليمان بن مبارك الشاعر ولد عام ١٢٦٤ هـ كان حافظا مجودا حسن التلاوة مات سنة ١٣٢٨ هـ .



٢٤ - الشيخ العالم العامل صالح بن سالم ابن محسن آل بنيان ولد سنة ١٢٥٦ هـ بحائل وقرأ القرآن على الشيخ عوض الحجوي وتزوج ابنته وتعلم عليه العلم كما قرا على الشيخ الامام عبد الله بن عبد اللطيف آل الشيخ لما قدم حائل سنة ١٣٠٧ هـ في ايام محمد بن رشيد وجلس للاخوان طلبة العلم ولما تولى الامارة عبد العزيز بن رشيد وشي بالشيخ صالح بعض منافسيه فنفي الى تيماء ورحل معه الشيخ علي الاحمد آل عباس ونفع الله بالشيخ صالح اهالي تيماء فتعلموا عليه حدثني الشيخ عبد العزيز الخلف قاضي تلك البلاد ان تلاميذ الشيخ صالح هم اهل الكلمة والامامة والقضاء الى وقت قريب كان الشيخ صالح رحمه الله عابدا زاهدا ذا هيبة ووقار وسكينة حدثني من رآه فقال كانك اذا رأيته ترى بعض التابعين كالحسن وسفيان في زهده وعبادته وعيشه وتواضعه ولباسه وحر كاته تولى القضاء بحائل بطلب من اولاد حمود سلطان وسعود واشترط عليهم القيام بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر وأن لا يجعل لرؤساء القبائل حكم على متبوعيه بل مرد الجميع للشرع فقبل اولاد حمود ذلك وقد حكي الشيخ عن نفسه انه لم يرض بتسولي القضاء الا ليكون نصرة للدين واهله وحصانمينا للاخوان فكان كذلك رحمه الله وبعد ان تولى القضاء حصل له محن من بعض اخوانه طلبة العلم فقالوا فيه اشعارا بعضها

ركبك ورد عليهم بقصيدة مطلعها :
قال فيها :

فلا تك شبيها للذباب فلم يرم
او التارك الورد الذي طاب ريحه
وكن نحلة ترعى ازاهير روضة
فدان مثال للجهول وهذه
وعش سائلا صدرا وعن غيبة فغب
وقد قال فيه الشيخ سليمان بن سحمان في قصيدة له مطلعها :
الا قل لأهل العلم من ساكن الجبل

قال :

فقد جمع الاخوان بعد شتاتهم
وبصرهم بالعلم من بعد جهلهم
وقال :

فقد كان معلوما لدينا بأنه
وقد شاع بل قد ذاع في كل بلدة

وقال :

وماذا عسى ان قد تولى لبعضهم
وخاف على اخوانه ومجمله

وقال :

فيا راكبا ان ما عرضت فبلغن
بعد وميض البرق والرمل (الخصي)
وان لدينا كالذين لديهم

وقال :

واني لاخشي ان تجيء عواضل
لقلة اهل العلم بالحكم عندما
او الصمت عن انكارها بعد علمها
هذا والاي يظهر ان ما حصل للشيخ من بعض الاخوان هو حسد المعاصرة الذي
يحصل دائما بين طلبة العلم فالله المستعان ويغفر الله للجميع اخذ عن الشيخ صالح
العلم جماعة من العلماء منهم الشيخ حمود الحسين الشغلبي والشيخ عبد الرحمن بن
سليمان الملق والشيخ محمد بن حميد الصريري والوالد محمد بن عبد العزيز
الهندي والشيخ ناصر بن حمد الدرسوني والشيخ علي بن عبد العزيز الاحمد وخلق
لا يحصون كثرة كان رحمه ملازما للتدريس في الليل والنهار الا وقت قضاء الحاجة او
وقت القضاء بين الناس مات في ١٨ صفر سنة ١٣٣٠ هـ .



٢٥ - الشيخ عتبة السليمان المزني لم أقف على ولادته ولا على من قرأ عليه القرآن
غير انه كان حريصا مجتهدا اخذ العلم عن الشيخ عبد العزيز المرشدي ولما مات رثاه

بقصيدة لا بأس بها كان مجدا في طلب العلم حتى في حال كبره وجمع مكتبة رايتها عند ولده الشيخ سليمان العطية وحصل له طرف صالح من العلم مات سنة ١٣٣٠ هـ .



٢٦ - ناصر آل مسعود كان حافظا للقرآن متقنا له ومجبا لطلبة العلم ومجالسا للعلماء وله بيت حسن بالقراءة قتله الروافض غيلة بيلا حين كان حارسا لسوقهم في ولاية آل سبهان حمود وزامل سنة ١٣٣٠ هـ .



٢٧ - المقرئ الشيخ شكر بن حسين من اهالي موقق القرية المعروفة قبله غربا عن حائل ولد بها سنة ١٢٧٢ هـ ولما كبر جاء الى حائل فقرأ بها القرآن على علمائها ولما اتقنه فتح مدرسة كبرى لتعليم القرآن وتحفيظه تخرج منها أكثر اهالي حائل قرأت عليه في صفرى عام ١٣٣٧ ومات في آخر تلك السنة فاتمته على اخيه لأمه على بن محمد الشامي اخذ العلم عن الشيخ صالح السالم وغيره كان ذا فهم حاد وله جلد على المطالعة والكتابة وكان خطه حسنا جميلا كتب المدهش لابن الجوزي مشكلا وكتب آداب المشي الى الصلاة للشيخ محمد بن عبد الوهاب مشكلا ايضا وقد رايت الآداب بخطه عند بعض الاخوان وكان زاهدا فاضلا مجبا للسنة واهلها رحمه الله .



٢٨ - الشيخ عبد الله بن مرعي تولى القضاء بحائل بعد وفاة الشيخ المرشدي لم اقف على ولادته ولا على أول قراءته أما آخرها فقليل انها بحائل كان مدرسا للقرآن بحائل قبل أن يتولى القضاء وتدرسه جيد جدا أما أحكامه في القضاء ففيها بعض التضارب والتساهل كان يغمز بقبول الرشوة ونحن نبرئه ان شاء الله ثم عزل عن القضاء فتفرغ للعبادة وقراءة القرآن وذلك عام ١٣٢٤ هـ ولما تولى الامارة أولا حمود سلطان وسعود اختاروا للقضاء الشيخ صالح السالم كما تقدم واشترط عليهم القيام بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر وان يرد حكم البداية الى الشرع فلا يحكم بينهم رؤسائهم ولما توفي الشيخ صالح تولى القضاء عبد الله ابن مسلم التميمي فاستمر قاضيا سبع سنوات وذلك في امارة السبهان وستاتي ترجمة الشيخ بن مسلم ثم أعيد الشيخ بن مرعي الى القضاء سنة ١٣٣٦ هـ وكانت ولايته هذه أحسن من الاولى بكثير وكانت خاتمة عمله فقد كان مثالا للورع والعفة والعدل وكان يقوم الليل يقرأ فيه القرآن حتى توفي عام ١٣٣٧ هـ .



٢٩ - عبد العزيز بن صالح النزهة يلقب بمبرك ولد سنة ١٢٦٤ هـ قرأ وتعلم بحائل كان حافظا ومجودا كان اماما لمسجد لبسة القبيل حسن الصوت بالقرآن خفيف التلاوة علب اللفظ جميل الاداء مات بالمرض العام سنة ١٣٣٧ هـ اخذ عنه القرآن أكثر اهالي فيد القرية المعروفة جنوب حائل تبعد عنها مسافة عشر ساعات للماشي .



٣٠ - عبد الرحمن بن ناصر الشاعر ولد سنة ١٢٦٣ هـ قرأ وتعلم بحائل كان حافظا مجودا يقرأ بخفة نادرة لا يتكلف ولا يسام مات سنة ١٣٣٧ هـ .



٣١ - الشيخ سليمان بن محمد الدهيشي من اهالي القصيم اخذ عن عدة مشيخة بنجد ثم انتقل الى حائل كان واعظا يحفظ كثيرا من الاحاديث طوفا في القرى والفضاحي يدعو الى الله ويرشد اليه وكان حكيما تأخذ مواعظه بالقلوب وهدى الله به خلقا كثيرا مات سنة ١٣٣٨ هـ .



٣٢ - محسن بن ببيان كان حافظا ومجودا وله صوت حسن بالقرآن وكان ضريرا تولى جباية الزكاة لآل رشيد بالافلاج كان صافي الذهن لا ينسى شيئا مهما تباعد زمنه مات بالافلاج سنة ١٣٣٨ هـ .



٣٣ - الشيخ ناصر السعد الهويدي من اهالي الروضة البلد المعروف تبعد عن حائل مسافة يوم للماشي قبلة جنوبا اخذ القرآن عن المقرئ الشيخ مبارك بن عواد في حائل واخذ العلم عن الشيخ صالح السالم قرا عليه كثيرا من المتون والكتب والشروح ولازمه وانتفع به كان حسن الخط جدا كتب بقلمه كثيرا من رسائل الشيخ محمد بن عبد الوهاب ودرس وافتي في بلد الروضة مدة لا تقل عن ١٥ عاما واخذ عنه العلم كل من هنالك من الاخوان وبركة علمه الى الآن موجودة عليهم في تلك القرى كان قاضيا لجميع القرى الجنوبية عن حائل المسماة بقري رمان وقضاؤه لم يكن رسميا بل هو باختيار الاهالي ورضاهم به كان رحمه الله واعظا مجيدا يستمد من عناية ربانية يورد الآيات والاحاديث كأنها راي عين ويقتدي باحوال الزهاد والصالحين من السلف ويحفظ سيرهم واحوالهم وكثيرا ما يستشهد من زهديات أبي العتاهية وكان اذا اخذ في الوعظ لا يجب سامعه ان يسكت لا يتلثم ولا تسد عنه المسالك يخرج من موضوع الى آخر بأسلوب رقيق اخذ لا يجلس في مكان الا وترى فيه الهيبة والخشوع وكان قدوة حسنة لتلاميذه واخوانه واهل محله وكان محبوبا معظما وداعيا حكيما شديد الحب في الله والبغض فيه ابتلى في آخر حياته بالدخول بين ابن رشيد وابن سعود فقتل في الروضة صبرا سنة ١٣٣٩ هـ .



٣٤ - الشيخ عثمان بن عبد الكريم العبيدا لم اقف على ولادته قرا القرآن بحائل وتعلم بها على الشيخ صالح السالم وغيره تولى القضاء بحائل في زمن سعود بن رشيد سنة ١٣٣٨ هـ وكان عادلا امينا عفيفا بكا ورعا زاهدا فقيها يحسن استخراج المسائل من مضانها كما يحسن تطبيقها على القضايا ولم تطل مدة ولايته فقد اعفى من القضاء لما دخل الملك عبد العزيز البلاد عام ١٣٤٠ هـ وعين بدله الشيخ عبد الله الخلف وتوفي الشيخ عبد الكريم بعد هذا التاريخ بقليل .



٣٥ - الشيخ سليمان البحيح قرا وتعلم في بلاده ثم قدم حائل في ايام سعود بن رشيد كان ضريرا البصر ذكيا حافظا للقرآن وكان يحفظ كتاب التوحيد للشيخ محمد بن عبد الوهاب ويحفظ متن الاربعة النووية مع بعض التعليقات عليها وكان جوالا في القرى والبادي يعظ ويرشد ويدعو الى الله وكان أسلوبه رقيقا مبكيا هدى الله به اناسا كثيرين من البادية الظاهر انه مات سنة ١٣٤٠ هـ .



٣٦ - الشيخ عبد الله بن مسلم التميمي من بلدة الحلوة من ضواحي حوطة بني تميم قرأ القرآن وتعلم العلم في بلاده ثم انتقل الى حائل وتولى القضاء بها في امانة السبهان كان آية في فقه الحسابلة مع تحصيل في سائر العلوم ثم عزل عن القضاء بعد مضي سبع سنوات وعين بدله الشيخ عبد الله بن مرعي كما تقدم وذلك عام ١٣٣٦ هـ ولما توفي الشيخ بن مرعي سنة ١٣٣٧ هـ أعيد الشيخ ابن مسلم الى القضاء وذلك في امانة سعود بن رشيد ثم لما قتل سعود بن رشيد سنة ١٣٣٨ هـ عزل الشيخ ابن مسلم وتولى القضاء الشيخ عثمان بن عبد الكريم العبيدا كما تقدم وبعد أن دخل الملك عبد العزيز حائل عام ١٣٤٠ هـ أعفى الشيخ عبد الكريم لكبر سنه وضعف حواسه وتولى القضاء الشيخ عبد الله الخلف كما يأتي وقد أمر الملك عبد العزيز على الشيخ ابن مسلم بالانتقال الى بلدة الحلوة فانتقل ومات هنالك بعد أشهر من وصوله الى بلاده أي في أول عام ١٣٤١ هـ أخذ عنه العلم جماعة من العلماء بحائل منهم الشيخ عبد الله الخلفي وعليه تخرج والوالد محمد بن عبد العزيز الهندي والشيخ سليمان العطية والشيخ أحمد المرشدي والشيخ يوسف اليعقوب والشيخ عمر اليعقوب والشيخ عبد الكريم الناصر الحياط وخلق لا يحصون كثرة .



٣٧ - حسن بن محمد الحجى ولد عام ١٢٧٧ هـ وقرأ القرآن والتجويد على أخيه عوض بن محمد الحجى كان مولعا بالكتب وحفظ الادبيات والحكم والوصايا حسن القراءة جدا كان وسطا بالفقه والفرائض والعربية خدم عند آل رشيد وربما بعثوه الى المنتفق والى ابن ابراهيم راع الزبير كانت له خاتمة حسنة فقد قال عند موته كل من عنده لى مظلمة فهو فى حل منها مات سنة ١٣٤٣ هـ بداء الفالج عن سبعين سنة .



٣٨ - عبد الله بن عبد الرحمن الملق كان طالب علم ويحفظ القرآن جيدا وكان لا يسام من التلاوة لحنها عليه مات سنة ١٣٤٣ هـ .



٣٩ - الشيخ عبد الله بن خلف بن راشد بن خلف من قبيلة آل خلف القبيلة المعروفة بحائل ولد سنة ١٢٦٥ هـ قرأ وتعلم بحائل على علمائها كالشيخ الغنيمي والشيخ المرشدي والشيخ عوض الحجى وقرأ على الشيخ الامام عبد الله بن عبد اللطيف لما قدم حائل كان قويا شديدا مهيبا من أباديه البيض على البلاد انه سعى باجلاء المشاهدة من حائل فانه شد عليهم بحزم حتى باعوا مساكنهم وأثاثهم ورحلوا نهائيا الى العراق تولى القضاء بتيما بامر من محمد بن رشيد وبقي فيها قرابة عشرين عاما ثم رجع منها وبقي بحائل مدرسا ثم انتقل منها الى الرياض وقرأ على الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف أيضا ولما تولى الملك عبد العزيز حائل جاء الشيخ ابن خلف اليها فولاه الملك القضاء بها وذلك عام ١٣٤٠ هـ وبعد أن أخذ في القضاء مدة من الزمن وقد كبر سنه وضعف جسمه أعفى من القضاء فانتقل الى المدينة المنورة ومات بها عام ١٣٤٤ هـ .



٤٠ - الشيخ اللغوى حمد بن محمد أبو عرف يلقب بالخطيب ولد سنة ١٢٦٦ هـ وقرأ القرآن بحائل وتعلم على علمائها حتى أدرك وحصل فقد كان له المام بكل فن من معانى وبديع وبيان وحديث واصول حديث والفقه واصوله والنحو والفرائض وعروض

الشعر غير انه لا يقول الشعر كان رحمه الله عاقلا فطنا لطيفا لينا متواضعا على انه تولى منصب النائب الخاص لآل رشيد وربما حالوا عليه بعض القضايا الهامة للنظر فيها وابداء رأيه كان يتعرض للسجوح فيكرمهم ويحسن اليهم ويأخذ عن وجده عالما منهم ولما تولى الملك عبد العزيز على حائل أخذه معه وجعله رئيسا لكتابه وكان يبعثه الى الامام يحيى امام اليمن والى الادارة في أمور خاصة تولى قضاء أحد المحاكم بمكة وكان موضع ثقة الملك حتى توفي سنة ١٣٤٤ هـ أخذ عنه العلم جماعة من العلماء منهم الشيخ حمود الحسين والشيخ عبد الرحمن الملق والشيخ علي بن عبد العزيز الاحمد والشيخ علي الصالح السالم وغيرهم كان اماما في النحو لا يجارى فيه رحمه الله .



٤١ - محمد بن حامد بن مبارك الشاعر ولد عام ١٢٦٣ هـ كان حافظا مجودا كثير التلاوة مات سنة ١٣٤٤ هـ .



٤٢ - الشيخ عيسى بن محمد الملاحي قرأ وتعلم بحائل وهو من أهالي قفار كان صالحا دينا فيه تعامل على بعض العلماء في الطعن عليهم وكان شديدا على أهل المعاصي مات سنة ١٣٤٥ هـ .



٤٣ - الجد عبد العزيز بن عبد الله بن محمد بن جمعة الهندي ولدى بالهند وتعلم العربية والهندية هناك ثم هاجر الى المنطقة الشرقية ولما وصلها لم تعجبه الإقامة بها فواصل سفره الى الرياض ولقي من الامام عبد الله الفيصل آل سعود اكراما زائدا وحفاوة بالغة ولما سافر الامام عبد الله الفيصل الى حائل استصحبه معه وقدمه للامير محمد العبد الله ابن رشيد فآكرمه الامر وأبقاه عنده وبني له مسجدا يعرف بمسجد الهندي الى اليوم بأعلى حائل وبني له دورا ورتب له مرتبات كاملة وكان الجد رحمه الله يصوم رمضان كل سنة بمكة المكرمة ويجلس فيها الى الحج ثم يعود مات بالقصيم سنة ١٣٤٦ هـ .



٤٤ - محمد العبيد بالتصغير وتشديد التحتانية الفرج لم أقف على ولادته قرأ القرآن بحائل وكان حافظا متقنا حسن الصوت بالتلاوة دينا عفيفا مواظبا على فعل السنن حضرا وسفرا قل أن يمرض أحدا لاعداءه ولو بعد منزله وقل أن يموت أحد الا شهد جنازته ويتبعها حتى تدفن تولى امامة مسجد سرحة ردحا من الزمن وكان يشنى عليه في الثاني والظمانينة في الصلاة مات سنة ١٣٤٨ هـ .



٤٥ - الشيخ خلف العبد الله الخلف ولد سنة ١٢٨٥ هـ قرأ القرآن على والده الشيخ عبد الله الخلف وعلى الشيخ يعقوب بن محمد وأخذ العلم عن الشيخ صالح السالم والشيخ عبد الله بن مسلم والشيخ عبد العزيز المرشدي كان حافظا مجودا يتلو تلاوة حسنة جدا لا يمله سامعه وكان عالما ورعا مجتهدا يحب العزلة وعدم الاختلاط - تحصل على معلومات يستحق عليها التقدير عاش منزويا كما تقدم مات وهو مسافر الى مكة المكرمة بعد أن أكمل العمرة وانصرف الى جدة بسكينة قلبية سنة ١٣٤٩ هـ .

٤٦ - الشيخ عيسى الحمود المهوس ولد عام ١٢٥٤ هـ قرأ القرآن وتعلم العلم على الشيخ عبد العزيز المرشدي كان ذاهدا عابدا متكلما فصيحاً وكان يجلس للاخوان طلبة العلم بعد المغرب كل ليلة في بيت ابراهيم ابن نفيسة بشارع الداود قرأت عليه مختصرات الشيخ محمد بن عبد الوهاب وكان يلزم الوعظ والتذكير بعد صلاة العشاء والفجر في مسجده المعروف بمسجد عيسى والذي يقع في الشارع العام وسط البلد وكان حافظاً متقناً لا يشعر المصلي خلفه بطول القيام لحسن تلاوته كانت لديه مكتبة عظيمة تضم اكثر من عشرة آلاف كتاب مات سنة ١٣٥٠ هـ وتولى كتبه الشيخ عبد الله السليمان البليهد فاخذ بعضها ببيع اكثرها ببس.



٤٧ - الشيخ مبروك الداود قرأ وتعلم بحائل وتولى قضاء خيبر وبواديه ثم نقل الى الحانظ والحويط وهما قريتان بقرب خيبر لهما ذكر في التاريخ باسم فذك كان فاضلاً صالحاً ورعاً اكثر احكامه صلحاً مات سنة ١٣٥٣ هـ



٤٨ - الشيخ محمد بن حميد الصريري ولد عام ١٢٩٠ هـ وقرأ القرآن بحائل واخذ العلم عن الشيخ صالح السالم واخذ التوحيد اصول الدين على الشيخ الامام عبد الله بن عبد اللطيف آل الشيخ بالرياض فقد رحل اليه سنة ١٣٢٠ هـ وقرأ العربية والفرائض على الشيخ النحوي اللقوي حمد بن فارس كما اخذ الفرائض ايضاً على الشيخ عبد الله بن راشد واجتهد في طلب العلم حتى حصل على طرف صالح منه كان يعد من العلماء . تولى قضاء موفق والبادية التابعين لها كآل سويد وآل عمود وآل مبرك ومن سكن هنالك من عنزة ثم أغفى من القضاء ونزل بلدة قفار فاخذ عنه العلم جماعة من اهلها منهم راشد بن سلامة وسليمان بن عيادة وعبد الكريم النبهاني وابراهيم بن شعيب وامتازوا بالعلم على اهل محلته في زمانهم كان رحمه الله ديناً فاضلاً عابداً له مقامات محمودة مات سنة ١٣٥٨ هـ .



٤٩ - الشيخ محمد بن ابراهيم اخو الامير عبد العزيز بن ابراهيم قرأ وتعلم بحائل على علمائها كان مجتهداً في طلب العلم حتى حصل وعد من العلماء كان فيه زهد وورع وشدة في الدين وكان حافظاً للقرآن تولى قضاء الجوف عام ١٣٤١ هـ ثم أغفى ورجع الى حائل ومات بها سنة ١٣٥٨ هـ تقريباً .



٥٠ - شيخنا الشيخ عبد الله بن سليمان بن سعود بن سالم بن محمد بن بليهد الخالدي ولد في بلدة القرعاء من قرى القصيم عام ١٢٥٩ هـ وقرأ القرآن على والده الشيخ سليمان بن سعود البليهد وقرأ الحديث والتفسير على الشيخ محمد بن دخيل بالذنب وعلى الشيخ محمد بن عبد الله بن سليم ببريدة ورحل للهند للعلاج فقرأ فيه أيضاً الحديث وفنونا أخرى ثم رجع وتولى التدريس والوعظ والارشاد في عالية القصيم كالبكيرية والرس والتخبري وجميع القرى المجاورة لها يتجول عليهم حتى عام ١٣٣٣ هـ عين قاضياً لتلك العالية مع واديهما الى سنة ١٣٤١ هـ فعين قاضياً للجبل حائل وضواحيها وبأيتها ثم عين رئيساً للقضاة بمكة المكرمة وذلك عام ١٣٤٤ هـ الى

آخر عام ١٣٤٥ هـ التمس اهالى حائل من الملك رجوعه اليهم فرجع وعين بدله رئيسا للقضاة شيخنا الشيخ عبد الله بن حسن آل الشيخ كان الشيخ ابن بليهد عالما فاضلا جمع الله له بين السياسة الدينية والدنيوية والعلم والحجى والعقل الوافر وكان رحالة لا يذكر له أحد بعام الا رحل اليه واخذ عنه جلس للتدريس والافتاء والقضاء فكان طلبة العلم يجتمعون اليه حلقة متتابعة حضرت دروسه فى صغرى وقرات عليه ثلاثة الاصول وآداب المشى الى الصلاة وكان الناس يتعجبون من فصاحته وتقريره وتحليله للمسائل واخراج النتيجة مما يماثلها حتى كان كتب الدنيا بين عينيه اذا تكلم بشئ قلت هو الامام فيه سواء اكان حديثا او تفسيرا او فقهيا او عربية او فرائض او تجارة او زراعة او صناعة غرس فى الناس احكاما خفف فيها المشاكل بين الناس الى اليوم كان يقضى قضاء يبهر العقول ما نراه الا الهاما من الله تعالى لان الطرفين لا يمكن ان يرضيا بقضاء قاض مهبا كان مبلغه من العلم والعقل غير ان الشيخ ابن بليهد لا يقوم من عنده الطرفان غالبا الا وهما راضيان كل الرضاء والقة اء عليه ايسر واسهل من كل شئ كانت له مواقف سياسية يحمد عليها من ذلك ما ذكره الشيخ حافظ وهبة فى كتابه صفة جزيرة العرب فى القرن العشرين ص ٢٦٢ قال لما تولت الحكومة السعودية على الحجاز جاء وفد من الهند برئاسة مولانا شوكت على وطلبوا من الملك عبد العزيز ان يعين لهم مجلسا يكون مؤتمرا اسلاميا يجتمع فيه وفود الدول الاسلامية فوافق الملك عبد العزيز وانتدب الشيخ ابن بليهد متكلما عنه واجتمع المؤتمر فى بناية المالية بمكة ولما تكاملت الوفود تكلم شوكت على بكلام فيه تعامل على الحكومة السعودية ولما فرغ قام الشيخ ابن بليهد وتكلم بكلام بليغ بأسلوب لطيف مقنع ورد فيه على شوكت على فانفض المؤتمر وقد حمدت الوفود والملك عبد العزيز الشيخ ابن بليهد على كلامه . وله مواقف اخرى كلها يظهر فيها مظهرها مشرفا كان اذا سافر لحج او غيره اناب الشيخ حمود الحسين على القضاء ألف كتاب جامع المسالك فى احكام المناسك على المذاهب الاربعة ورسالة لطيفة سؤال وجواب لمضى الخلافة اخذ عنه العلم جماعة من العلماء منهم الشيخ حمود الحسين الشفلى والشيخ عبد الرحمن الملق والشيخ سالم الصالح والشيخ احمد المرشدى والشيخ على الصالح قرا عليه عمدة الفقه والشيخ عبد الله الدقلى قرا عليه تاريخ ابن جرير واخذ عنه خلق كثير من اهالى مكة المكرمة والمدينة المنورة ومقاطعة القصيم ايام ولايته فيها . مات بالطائف سنة ١٣٥٩ وكنى حضرت جنازته مع كفيف من العلماء والاعيان رحمه الله وأسكنه فسيح جناته .



٥١ - المقرئ عمر الخطيب كانت له مدرسة ببلدة شرقى حائل تخرج عليه كثير من أهلها كالشيخ على الصالح السالم وغيره مات سنة ١٣٥٩ تقريبا .



٥٢ - الشيخ احمد بن عبد العزيز المرشدى قرا القرآن على والده وتعلم عليه العلم واخذ العلم ايضا عن الشيخ عبد الله بن مسلم والشيخ عبد الله بن بليهد تولى القضاء بالنيابة فى غيبة كل من الشيخ ابن بليهد والشيخ حمود الحسين عام ١٣٤٩ هـ وكان عادلا فيه وكان دينيا فاضلا له عقل راجح لا يتكلم فيما لا يعنيه اذا حضر مجلس لفظ

امسك حتى ينفذ المجلس حميد السيرة جليل القدر حافظا للقرآن فيها توفي بمكة وهو حرم بسكنة قلبية ثامن ذى الحجة عام ١٣٥٩ هـ .



٥٣ - الشيخ يوسف بن يعقوب بن محمد السعد ولد سنة ١٢٨٨ هـ وقرأ القرآن علي والده الشيخ يعقوب وأخذ العلم عن والده وعن الشيخ عبد الله بن مسلم والشيخ ابن بليهد وكان حريصا على طلب العلم حتى حصل على طرف صالح منه كان دينا فاضلا ذا سميت حسن حافظا للقرآن ومجودا وكان يذوب عن أخيه الشيخ عمر اليعقوب عند غيبته وكان شديدا على صاحب المنكر اذا رآه لا يتجاوزته حتى ينكر عليه بالقول او بالفعل مات سنة ١٣٦١ هـ عن سبعين سنة .



٥٤ - الشيخ حسن بن صالح الشامي لم أقف على ولادته قرا القرآن على الشيخ عوض الحجى وتعلم العلم على من في زمنه من العلماء وكان حريصا مجتهدا حصل في الفقه والفرائض مالم يحصله غيره كان يتعاطى البيع والشراء ولم يمنعه ذلك عن طلب العلم وحضور مجالسه وكان امانا في مسجد الجبارة بعد حماد الجار الله وعبد الله العبد الرحمن الملق وكان حسن الصوت محبوبا عند اهل المسجد الذي يظهر انه مات سنة ١٣٦١ هـ .



٥٥ - رشيد بضم اوله وفتح ثانيه بن ناصر بن ليلا لا ادري متى ولد كان حافظا للقرآن ومجودا له حفظه بشهر واحد وكان يحفظ ٣٠٠ حديث من صحيح البخارى وكان في اول عمره متدينا شديدا في ذلك ثم انتقل الى السياسة فصار بين آل رشيد والاتراك مات سنة ١٣٦١ هـ .



٥٦ - عبد الرحمن الصوينع يلقب دحمان كان حافظا مجودا آية في الدكاء وكان ضريرا مات سنة ١٣٦١ هـ تقريبا .



٥٧ - الشيخ سليمان بن عطية بن سليمان المزيني ولد سنة ١٣١٧ هـ بحائل وقرأ القرآن على الشيخ شكر بن حسين وطلب العلم على الشيخ عبد الله بن مسلم والشيخ عبد الله الصالح الخليفى كان مولعا بالفقه وجمع كتبه حتى انه نظم متن الزاد في ثلاثة آلاف بيت ونظم البيوع من متن دليل الطالب لمرعى بن يوسف الكرهى وهو موجود بكثرة وعندى منه نسخة قال في اول النظم على الالف المقصورة :

فحمدا لك اللهم ما هبت الصبا
كلدا آله مع صجبه أمة الهدى
على جل أحكام البيوع مع الربا
امام الهدى والعلم والفضل والتقى
وما قدم الاصحاب في الحق لا سوى
من الفقه خال ليس في الحكم مرتضى

بحمدك يا مولاي افضل مبتدى
وصل على خير البرية احمد
وبعد فخذ يا صاح مختصرا اتى
على مذهب الجبر الامام ابن حنبل
على الاحمد المختار من قول احمد
اذ الفقه من خير الفنون ومن يكن

ثم ذكر احكام البيع فقال :

وللبيع احكام سنأتى بنظمها
فينقد البيع الصحيح بكلمها
وبالفعل مثل القول حكما وعندنا
كقول الفتى خذ درهمى اعطنى به

عليها بحول الله ربى ان يشا
يدل عليه من مقبال بلا امترا
نقول معاظة لدى البيع والشرا
طعاما فيعطيه وياخذ هذه الفنى

ثم يذكر شروط البيع وما بعدها بآيات سهلة سلسة مما يدل على قوة فى الشعر وعمق ادراك فيه وله منسك نظم ايضا وله آيات فى القواعد الفقهية رايت عنده مكتبة كبرى ذكر انه جمع بعضها وورث البعض الآخر عن والده عطية السليمان كان الشيخ سليمان رحمه الله يحب المذاكرة والبحث والنقاش بتواضع واعتراف بالحق اذا ظهر وكان شغوفاً بجمع الكتب الادبية ايضا ومطالعتها لا سيما تاليف الادباء الكبار كان صالحاً ورعاً زاهداً لا يحب الكلام باحد من الناس مات سنة ١٣٦٣ هـ .



٥٨ - الشيخ سالم بن صالح بن سالم البنيان ولد عام ١٣٠٢ هـ وقرأ القرآن على الشيخ مبارك بن عواد وعلى والده الشيخ صالح السالم وتعلم عليه العلم فقها وفرائض وعربية وغيرها واجتهد فى التحصيل حتى عد من العلماء كان رحمه الله ديناً مجبلاً لاهل الخير والصلاح ذا سميت حسن وهيبة ووقار رايته ايام قراءتى على الشيخ حمود الحسين فى مسجد الشيخ صالح فكانك ترى النوريتخلل من شعر لحيته ومن بين ثنياه اذا تبسم كان يساعدنى على مطالعة درسى قبل القراءة على الشيخ حمود كان نعم العون لطلبة العلم رحمه الله واثابه عنا احسن مثوبة تولى امامة مسجد والده الشيخ صالح اربعين سنة كان آية فى حفظ القرآن وحسن تلاوته مات سنة ١٣٦٦ هـ .



٥٩ - عبدالرحمن بن عبدالعزيز المرشدى ولد عام ١٢٨٥ هـ تقريبا وقرأ القرآن على والده وتعلم عليه العلم كان له مفهوم جيد فى البحث وكان ذا اجتهاد فى العبادة حتى مات رحمه الله .



٦٠ - الشيخ عمر اليعقوب المحمد السعدولد سنة ١٢٨٧ هـ وقرأ القرآن على والده يعقوب واخذ العلم عن علماء زمنه فاجتهد وحصل تولى خطابة الجمعة والعيدين قرابة خمسين سنة كان جهورى الصوت حسنه جلاً مجبلاً للعلم واهله كثير الصمت الا عن ذكر الله كان لديه مكتبة قيمة تولاهها بعد والده وجده يحب المطالعة والقراءة مات سنة ١٣٦٦ هـ عن تسع وسبعين سنة .



٦١ - الشيخ ابراهيم بن عبد العزيز المرشدى قرأ القرآن على والده وعلى الشيخ يعقوب وتفقه بابيه كان قارى والده فى الدرس وهو اكبر من اخيه احمد كان صالحاً حافظاً فقيها ورعاً رحمه الله .

٦٢ - عبد الله بن عثمان المشارى ولد سنة ١٣١٢ هـ وقرأ القرآن على عبد العزيز الصالح النزهة وتعلم العربية على الشيخ حمود الحسين كما قرأ عليه رسائل الشيخ محمد بن عبد الوهاب كان محبا للعلم والعلماء حافظا للقرآن حسن الاداء له مجتهدا في العبادة والطاعة حتى توفي سنة ١٣٦٦ هـ



٦٣ - الشيخ محمد بن عبد الوهاب بن عقيل أخو الشيخ الخلفى لأمه ولد بالبكيرية وقرأ وتعلم على الشيخ عبد الله بن بليهد وأخيه الشيخ حمد بن بليهد ثم انتقل الى حائل عام ١٣٤٥ هـ فقرأ على الشيخ ابن بليهد أيضا وقرأ على أخيه الشيخ عبد الله الصالح الخلفى وغيرهما كان عالما مجتهدا إدراك دقيق بالفقه وأصوله والنحو والفرائض تولى قضاء دبا القرية المعروفة على الساحل الشمالى مدة من الزمن ثم نقل الى قضاء القريات ومات هناك أخذ عنه العلم الشيخ ناصر الوهيبى وغيره .



٦٤ - المقرئ الشيخ على بن محمد الشامي يعرف بأخى شكر وهو من أهالى موقق ولد عام ١٣١٠ هـ وقرأ على أخيه لأمه الشيخ شكر بن حسين وتعلم على الشيخ المرشدى والشيخ عيسى وغيرهما تولى مدرسة أخيه شكر بعد موته وقرأ عليه فيها كثير من أبناء الوطن وكنت قرات عليه فيها عام ١٣٣٩ هـ تولى إمامة مسجد عيسى بعد موت الأخير وهو الذى بالتسارع الطويل كان قارنا مجودا حافظا للقرآن مات سنة ١٣٦٩ هـ .



٦٥ - الشيخ الحميدى بن عبد العزيز بن رديعان من أهالى الروضة ولد بحائل سنة ١٢٨٠ هـ وقرأ القرآن بها وأخذ العلم عن الشيخ صالح السالم وطبقته واجتهد فى طلب العلم حتى حصل وأدرك وعد من العلماء البارزين تولى خطابة الجمعة فى بلدة قفلر ثم نقل الى البرود خطيبا لأهلهما وفى عام ١٣٤٤ هـ نقل الى إمامة المسجد النبوى ثم عين قاضيا بالعلا البلد المعروف شمالا غربا عن حائل ثم نقل قاضيا فى هجرة ملبس بن جبرين ثم نقل قاضيا الى الحفر ومات هناك رحمه الله كان دينيا فاضلا مرشدا وداعيا الى الله له صوت ضخم جهورى وكان ذاعقل وافر ومرآى حسن تعاونه هيبة ووقار مات سنة ١٣٧٠ هـ عن تسعين سنة .



٦٩ - الوالد محمد بن عبد العزيز بن عبد الله بن محمد بن جمعة الهندى ولد بحائل عام ١٣٠٠ هـ وقرأ القرآن على الشيخ يعقوب بن محمد وأخذ العلم عن الشيخ صالح السالم والشيخ عبد العزيز المرشدى والشيخ عبد الله بن مسلم وأكثر عليه الطلب كما أخذ عن الشيخ عبد الله بن بليهد بالقصيم وأخذ عن الشيخ عبد الرحمن ابن سالم فى ضواحي القصيم وحضر دروس الشيخين الجليلين عبد الله بن محمد بن سليم وأخيه عمر بن سليم بمدينة بريدة كان رحمه الله مثالا للزهد والورع وكثرة العبادة وحب اسداء الخير والنصيحة للمسلمين مات ليلة الاثنين ٧ ربيع الاول من هذه السنة السنة ١٣٨٠ هـ .



الموجودون على قيد الحياة

٦٧ - شيخنا العلامة عمدة الطالبين وقوة الصالحين الشيخ حمود الحسين الشننل ولد سنة ١٢٩٥ هـ وقرأ القرآن على المقرئ الشيخ مبارك بن عواد وأخذ الفقه والفرائض والنحو على الشيخ صالح السالم وكان من أكابر من تخرج عليه علما وعملا وأخذ عن الشيخ عثمان بن عبد الكريم العبيدا وأخذ النحو أيضا عن الشيخ حمد بن فارس وأخذ التوحيد والعقائد عن الشيخ الإمام عبد الله ابن عبد اللطيف رحل اليهما سنة ١٣٢٦ هـ واجتهد وحصل حتى صار من أكابر العلماء وفحولهم كان صالحا مجابا لطلبة العلم رحاما رقيقا بهم عطوفا على الفقير والمسكين شجاعا في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر قويا في دين الله لا تلين له شكيمة في ذلك كانت له مجالس للتدريس حضرت بعضها فقرات عليه أوائل عمدة الفقه ومتن الزاد وكان يقرر أقوال الفقهاء فتعجب من فصاحته وإيراده للأدلة بأسلوب واضح يفهمه جميع الطلبة ويحفظون أقواله بدون عناء أخذ عنه العلم جماعة من العلماء منهم الشيخ علي الصالح السالم والشيخ عبد الكريم الصالح السالم والشيخ عبد العزيز العريفي والشيخ محمد الخلف عبد الله والشيخ إبراهيم الحماد والشيخ عبد الله الشلاش والشيخ عبد الرحمن عبد الله الملق والشيخ محمد المشاري وأخذ عنه أكثر الموجودين من طلبة العلم بحائل . كان كثير البركة على الطالب لحسن نيته وكان غالب من يحسنون العربية والفرائض في تلك البلاد من تلاميذه وكان ينوب في القضاء للشيخ عبد الله بن بليهد أيام غياب الأخير ثم استقل به من سنة ١٣٦٢ هـ إلى عام ١٣٧٨ هـ حيث طلب العافية فأجيب إلى طلبه وهو الآن في التسعين نسأل الله لنا وله حسن الخاتمة .

• • • • •

٦٨ - الشيخ عبد الرحمن بن سليمان الملق ولد عام ١٣٠٠ هـ بحائل وقرأ القرآن بها وأخذ العلم عن الشيخ صالح السالم ود من أكابر طلبته أيضا . كان صالحا دينيا يعد من أكابر العلماء بحائل ينوب في القضاء للشيخ حمود إذا غاب أو مرض يحفظ شيئا كثيرا من المتن ويلم بكثير من الفنون وهو الآن بصحة جيدة بحمد الله .

• • • • •

٦٩ - شيخنا الفقيه الفرضي الشيخ عبد الله الصالح الخليلي ولد في بلدة البكرية من قرى القصيم عام ١٣٠٠ هـ وقرأ القرآن بها على خاله محمد الخليلي ثم انتقل إلى حائل فأخذ العلم عن الشيخ عبد العزيز المرشدي والشيخ عبد الله بن مسلم وعليه تخرج في الفقه وغيره وكان ذا حرص واجتهاد حتى صار من أكابر الفقهاء كان متواضعا بشوشا لينا يدخل مع كل أحد ويدخله كل أحد لسهولة نفسه وعظيم تواضعه وكانت له حلقة تبرى يعقدها في مسجده بالعليا بعد صلاة المغرب كل ليلة وكنت أحضر تلك الحلقة وأخذ عنه الفرائض وقسمة التركات وبطون الناسخات وذلك عام ١٣٤٧ هـ ثم اشتغل بالوظائف الحكومية فعين قاضيا بالمدينة المنورة ثم نقل إلى قضاء الجوف ثم إلى قضاء الطائف وذلك عام ١٣٦٢ هـ فأخذت عنه هنالك بعضا من أبواب الفقه ثم عين مدرسا للفقه بمدرسة دار التوحيد بالطائف ثم نقل إلى المعاهد والكليات التابعة لسماحة المفتي وفي عام ١٣٧٨ هـ عين قاضيا لبلاده حائل لا يزال بعافية مع ضعف أعصاب أخذ عنه العلم جماعة من العلماء منهم الشيخ سليمان العطية والشيخ عبد الكريم الحياط والشيخ راشد بن منيصير والشيخ عبد العزيز العريفي والشيخ عبد الله الراشد المرجان

والشيخ عبد الرحمن الشعلان والشيخ محمد الخلف عبد الله والشيخ عبد الله الشلاش والاخ سليمان بن محمد الخلفي وخلق لا يحصون كثرة .

٧٠ - الشيخ خلف بن بخيت يضم اوله وفتح ثانيه مصغرا ولد بالجوف سنة ١٣٠٠ هـ وقرأ بها ثم انتقل الى حائل فتعلم بها وكان لديه حرص شديد في طلب العلم حتى صار من العلماء كان دينا ورعا عابدا تولى قضاء القريات ثم نقل رئيسا لهيئة الامر بالمعروف وهيئة الوعظ والارشاد بدومة الجندل .

٧١ - الشيخ علي بن عبد العزيز بن أحمد العباس ولد بحائل سنة ١٣٠٦ هـ وقرأ القرآن على المقرئ الشيخ مبارك بن عواد تعلم العلم على الشيخ صالح السالم وكان له دواء رحل معه الى تيماء أيام اجلاء الشيخ اليها زمن عبد العزيز بن رشيد واخذ العلم أيضا عن الشيخ حمد بن محمد أبو عرف وعن الشيخ عبد الله بن بليهد واجتهد في طلب العلم حتى حصل وصار من العلماء الاجلاء كان صالحا ورعا متدينا له حظ جميل جدا ذكر لي انه كتب المدهش لابن الجوزي بقلم قصب لا يتجاوز طوله الاصبح رنان حافظا للقرآن مجودا حسن التلاوة لديه مكتبة كبرى غالبها مخطوط وهي من كتب المذهب . تولى قضاء الجوف اقصاه وادناه ثم قصر على دومة الجندل ثم نقل الى قضاء القريات ثم أعيد الى الجوف ولا يزال بها حتى اليوم ممتعا بحواسه ادام الله علينا وعليه النعمة وختم لنا وله بالختامة الحسنة .

٧٢ - الشيخ عبد الله بن عيسى الدقيل ولد سنة ١٣٠٦ هـ ونشأ في اول امره شبابا قويا يحب المغازي والاسفار ثم حببت اليه القراءة وطلب العلم فقرأ على الشيخ صالح السالم في الحديث والفقه والنحو والفرائض كما قرأ على الشيخ حمود النحو والفرائض وقرأ على الشيخ عبد الله بن بليهد تاريخ بن جرير بحائل ثم سافر الى مدينة بريدة فقرأ على الشيخ عمر بن محمد بن سليم وبالجمل فجد اجتهد حتى حصل وعد من العلماء وما زال حتى الآن يحب الفائدة ويقبلها ولو من اصغر منه وهذه الخصلة لا ريب انها من صفات العلماء العاملين المتواضعين وكان يحب العافية في جميع احواله لا يتكلم بمجلس وفيه من هو اكبر منه سنا وعلمنا تولى مطوعة السويد ثم صار اماما وخطيبا لاهل جبة القرية المعروفة شمالا غربا عن حائل مسافة تسع ساعات للماشي .

٧٣ - الشيخ ناصر بن حمد الدرسوني ولد سنة ١٣٠٧ هـ تقريبا وقرأ القرآن على الشيخ يعقوب بن محمد واخذ العلم عن الشيخ صالح السالم واجتهد حتى صار من علمائنا الفضلاء تولى امامة ومطوعة الحفير الهجرة المعروفة تبعد عن حائل مسافة يوم للماشي غربا عن حائل خلف جبل اجاتولى ذلك من سنة ١٣٤٢ هـ الى اليوم كان ورعا متدينا زاهدا له آثار حسنة على اهالي تلك البلاد محبوبا لديهم يعظمونه ويجلونهم حتى انه اذا زار اخوانه بحائل يأتون في اثره يطلبون عودته اليهم واحيانا يبعثون خلفه مباشرة لئلا يتأخر عليهم لا يزال بحمد الله يتمتع بعافية وصحة جيدة نسأل الله لنا وله حسن الخاتمة .

٧٤ - عبد الرحمن بن ابراهيم المشاري ولد بحائل سنة ١٣١٠ هـ وقرأ وتعلم على علمائها وكان حافظا ومجودا يقرأ بتسامل وتدبر لتلاوته تأثير على السامع تولى امامة

مسجد لبدة الشمالى مدة طويلة الى الآن وهو كذلك .

٧٥ - العالم الفاضل الشيخ على بن صالح ابن سالم آل بنيان ولد عام ١٣١٤ هـ وقرأ القرآن على المقرئ الشيخ عمر الخطيب والمقرئ الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الملق وأخذ العلم كالتجو على الشيخ حمد أبو عرف والشيخ حمود الحسين قرأ عليه ألفية ابن مالك الى نصفها وملحة الاعراب وشرحها لبحرق كما قرأ عليه المنتقى فى الاحكام وبعض شروحه وقرأ على الشيخ ناصر السعد الهويد التوحيد ورسائل الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله كما قرأ التفسير وتاريخ ابن كثير وغالب كتب ابن القيم كالاعلام والهدى ومفتاح دار السعادة والجواب الكافى والرسائل الكبرى لشيخ الاسلام ابن تيمية على الشيخ حمود الحسين الشفلى كان ديناً ورعاً محبوباً فى جميع البلاد لا تكاد تجد أحداً يكرهه مسارعاً لفعل الخير وقضاء حاجة المحتاج بأذلا نفسه للأخوان وغيرهم حافظاً للقرآن ومجوداً تجويداً حسناً . وبالجملة فهو من سرج تلك البلاد لديه مكتبة كبرى ورث بعضها من والده وجمع الأكثر منها وهو الى اليوم شغوفاً بجمع الكتب ويحب العلم والعلماء كان يخطب بالجامع فى غياب الشيخ عمر اليعقوب فى أيام الشيخ بن بليهد وبعده وكان اماماً لمسجد الشيخ صالح السالم الى اليوم وهو الآن يقوم بخطبة الجمعة والعديد من بحسن استخراج المسائل العلمية من مضانها فى أى فن سواء كانت فى الحديث أو الفقه أو اللغة أو غيرها له ولع شديد بالشعر يحفظ منه الجيد النزيه وكل ما اشتمل على حكم وامثال ونصائح ووصايا ولا يزال على حالته تلك سأل الله له التوفيق تولى ادارة المدرسة الفيصلية مدة من الزمن ثم صار كمعتمد لمعارف بحائل ثم صار مديراً لمعهد المعلمين وفى هذه السنة ١٣٨٠ هـ طلب العافية ناجيب الى طلبه وتفرغ للعبادة .

٧٦ - على بن محمد بن جميعه يعرف بأخى بقشة ولد عام ١٣١٥ هـ وقرأ القرآن يتعلم العلم بحائل وتولى امامة مسجد سماح بأعلى حائل قرابة سبع وعشرين سنة كانت له مواقف نافعة فى الوعظ والتذكير فى مسجده المذكور وله قراءة لذيلة واداء حسن ولا يزال حتى الآن اماماً لمسجده المشار اليه وفقنا الله واياه لصالح العمل .

٧٧ - الشيخ راشد بن منيصير بن غوينم ولد سنة ١٣١٥ هـ وقرأ القرآن على الشيخ عبد الرحمن المرشدى ثم قرأه تجويداً على الشيخ احمد المرشدى وقرأ التوحيد وبلوغ المرام وشرح الاربعين على الشيخ عبد الله بن مسلم وقرأ عمدة الفقه ومتن الزاد وشرحه وشرح الدليل على الشيخ احمد المرشدى وكذلك الفرائض والنحو كما قرأ الفرائض والنحو على الشيخ عبد الله الصالح الخليفى وقرأ المنتقى فى الاحكام على الشيخ عبد الله ابن بليهد وقرأ صحيح مسلم على الشيخ المرشدى . كان جيداً فى بحثه مجتهداً فى التحصيل بعد من طلبه العلم تولى نيابة الامر بالمعروف بحائل ثم عين عضواً رسمياً هناك وهو الآن امام مسجد الجد عبد العزيز الهندي تولى امامته من زمن بعيد نسأل الله له الاعانة .

٧٨ - الشيخ عبد الكريم بن ناصر بن راشد الخياط ولد سنة ١٣٢٠ هـ وقرأ القرآن على المقرئ الشيخ شكر بن ح. بن وأخذ العلم عن الشيخ عبد الله بن مسلم والشيخ عبد الله الصالح الخليفى كلن حافظاً للقرآن مجوداً شغوفاً بالفقه وكتب المذهب لديه

مكتبة جامعة غالبها مخطوط يجب الاسفار والتجول لا يكاد يستقر في بلاده شهرا كاملا كان ذا عبادة واجتهاد التحق بالمعارف سنة ١٣٥٦ هـ فصار مدرسا بالمدرسة السعودية بجائل ثم نقل مدرسا بالمدرسة السعودية بمدينة بريدة ثم رفع الى مدير مدرسة مفيض الحارة المعروفة شرقي حائل وذلك عام ١٣٧٤ هـ ولا يزال مشابرا على العلم وتعليمه وفقنا الله واياه للعلم النافع .

٧٩ - الشيخ عبد الكريم بن صالح بن سالم آل بنيان ولد سنة ١٣٢٢ هـ وقرأ القرآن على الشيخ علي الاحمد آل عباس ثم حفظه حفظا مجودا واخذ العلم عن الشيخ حمود الحسين الشفدلي وخط بقلمه عمدة الاحكام وحفظها كما حفظ عمدة الفقه ومتن الزاد وكان حريصا على العلم بجائته حتى حصل وتمكن له معرفة تامة بالعريسة والفرائض وكان اذا عرض بحث علمي يستمد من محفوظاته وكان تلاء للقرآن متدينا عاقلا . تولى رئاسة هيئة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بجائل وينوب عن خطيب الجمعة والعيدين اذا غاب الخطيب وما زال بحالته المذكورة في الجد والاجتهاد والحرص على العلم وبجته زاده الله علما ولا اراه مكروها .

٨٠ - الشيخ الفقيه الغرضي عبدالله بن عمرا بن عبدالله بن دخيل الله بن دهيش انتقل اهله من بلادهم الاصلية مرات الى الاحساء في آخر القرن الثالث عشر وولد هو بالاحساء عام ١٣٢٣ هـ وقرأ القرآن ومبادئ الكتابة في بيت والده على معلم خاص يدعى عبد الله بن عبد الرحمن بن غيث واخذ مبادئ علم العقائد على الشيخ عيسى بن عبدالله بن عكاس المالكي السلفي وكان الشيخ عيسى اذ ذاك قاضيا للاحساء للملك عبد العزيز ولما توفي الشيخ ابن عكاس عين لقضاء الاحساء الشيخ عبد العزيز بن بشر وهو من علماء الرياض ومن تلامذة الشيخ العلامة عبد الله بن عبد اللطيف والشيخ محمد بن محمود وكان يقوم الشيخ ابن بشر للاحساء عام ١٣٣٩ هـ فاتصل به الشيخ ابن دهيش وقرأ عليه في سائر العلوم واكثر عليه في الفقه فقد قرأ عليه المغني والشرح الكبير قبل طبعهما كما قرأ عليه شرح الاقناع فلما قرأ متن المنتهى ومتن الزاد حفظا وقرأ الفرائض وتخصص في كتبها كالعلب الفائض ورسالة الترتيب وابن الهائم سيما في الولاء والرد وذوى الارحام والمناسخات على كلا الشيخين احمد بن علي بن عرفج ومحمد بن حسن بن عرفج وفي عام ١٣٤١ هـ انتقل الى الرياض فقرأ على الشيخ سعد بن حمد بن عتيق والشيخ محمد بن عبد اللطيف والشيخ صالح بن عبد العزيز والشيخ محمد بن ابراهيم والشيخ حمد بن فارس كل هؤلاء قراء عليهم في علوم العقائد والتوحيد والتفسير والحديث وجعل يتردد بين الاحساء والرياض فيقرأ على المشايخ المذكورين ثم تجرد للقراءة على سماحة الشيخ محمد بن ابراهيم فلازمه ملازمة تامة من سنة ١٣٤٨ هـ الى سنة ١٣٥٢ هـ يقرأ عليه في التوحيد والفقه والحديث فقد قرأ عليه متن المنتقى حفظا الى باب الوصايا مع زميله الشيخ عبد الله بن يوسف المدرس حاليا بابها ثم في غرة شعبان سنة ١٣٥٢ هـ تولى قضاء الاحساء مع التدريس والوعظ والارشاد والدعوة الى الله ثم في عام ١٣٥٩ هـ نقل الى قضاء حائل واستمر فيها قاضيا ومدرسا وخطيبا للجامع الى غرة رجب عام ١٣٦١ هـ نقل الى هيئة التمييز بمكة معاونا لرئيسها الشيخ محمد بن مانع وفي شوال ١٣٦٣ هـ نقل الى قضاء الرياض الى عام ١٣٦٤ هـ نقل الى الاحساء مدرسا للعقائد والتوحيد والفقه الحنبلي وفي عام ١٣٧٠ هـ نقل الى قضاء مدينة الخبر بالمنطقة الشرقية الى عام ١٣٧١ هـ نقل الى رئيس محكمة مكة المكرمة

ولا يزال بوا حتى كتابة هذه الاسطر نسال الله لنا وله الاعانة والتوفيق . كان قويا جريئا في احكامه مقداما لا يقوم لمعارضته احد يحب العلم وجمع الكتب استنسخ كتبا كثيرة من كتب المذهب من مدينة حائل وبذل نفيس الوقت والمال على مقابلتها وقراءتها . كان يجلس للاخوان طلبة العلم ايام قضاائه بحائل في بيته المعروف ببيت ابن طلال ويجلس بعد العشاء في بستان يعرف بحير الفريخ ولا يزال مثابرا على العلم وتعليمه .

٨١ - الشيخ عبد الله الراشد المرجان ولد بحائل عام ١٣٢٣ هـ وقرا وتعلم بها على الشيخ عبد الله بن مسلم والشيخ عبد الله الصالح الخلفي والشيخ حمود الحسين والشيخ عيسى المهوس وغيرهم كان لديه مكتبة قيمة غالبها مخطوط وكان حافظا للقرآن تلاء له أمرا بالمعروف ناهيا عن المنكر شديدا في ذلك .

٨٢ - محسن الكويليت ولد بحائل عام ١٣٢٣ هـ وقرا وتعلم بها ثم تولى امانة وخطابة مسجد بقعاء القرية المعروفة تقدم تحديدها كان جهوى الصوت لنطقه ضخامة يشبع الحروف انتفع به كثير من اهالى تلك البلاد .

٨٣ - الشيخ محمد بن خلف بن عبد الله اخلف ولد بحائل سنة ١٣٢٤ هـ وقسرا القرآن على المقرئ الشيخ شكر بن حسين واخذ العلم عن جده الشيخ عبد الله الخلف ووالده الشيخ خلف عبد الله وسافر الى الرياض فقرأ على سماحة الشيخ محمد بن ابراهيم وعلى الشيخ صالح بن عبد العزيز ثم رجع الى حائل فقرأ على الشيخ حمود الحسين والشيخ عبد الله بن بليهد واجتهد حتى تحصل على معلومات قيمة ثم التحق بوظائف النبوة فتولى التدريس بالمدرسة السعودية بحائل وذلك عام ١٣٥٦ هـ ثم انتقل كاتباً لمحكمة القريات ثم تولى القضاء بالقريات بالوكالة ثم بالاصالة ثم نقل الى قضاء تيماء ولا يزال هناك . كان حافظا للقرآن نشيطا في تعليمه وتعليمه مجبا للخير واسداء المعروف لديه افكار نيرة تدل على ذكاء وعقل وافر كتب بقلمه كتاب الانصاف اربعة مجلدات ، نسال الله له التوفيق .

٨٤ - الشيخ عبد العزيز بن محمد الراشد العريفي ولد بحائل عام ١٣٢٤ هـ قرا القرآن وتعلم اول تعلمه بحائل على الشيخ عبد الله بن بليهد والشيخ حمود الحسين ثم رحل الى بريدة فدخل عن الشيخ عبد الله بن محمد بن سليم والشيخ عمر بن سليم وواصل بعد ذلك رحلته الى الرياض فلزم سماحة الشيخ محمد بن ابراهيم وتخرج به وقرا الفرائض على الشيخ عبد اللطيف بن ابراهيم ثم انتقل الى الوظائف الحكومية فتولى عضوية الوعظ والارشاد ببلاد عسير وذلك عام ١٣٦٠ هـ واستمر كذلك حتى عام ١٣٦٦ هـ فعين قاضيا لبارق البلد المعروف بتهامة عسيرة وفي عام ١٣٧٠ هـ نقل الى بلاد بلحمر وبلسمر قاضيا الى عام ١٣٧٨ هـ فنقل قاضيا لبني سليم في ساية وستارة وبلغنى انه في هذه السنة ١٣٨٠ هـ نقل منها فالله اعلم .

٨٥ - محمد بن ابراهيم المشاري ولد بحائل سنة ١٣٢٦ هـ وقرا وتعلم بها اخذ عن الشيخ حمود الحسين العربية وتخرج به . كان حافظا للقرآن مجودا صدوقا في حديثه مخلصا في عمله يحب الخير وبذل المعروف ولا يزال كذلك نسال الله له التوفيق .

٨٦ - الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله شعلان ولد عام ١٣٢٨ هـ وقرأ القرآن على كل من الشيخين الجليلين شكر بن حسين وعلى بن محمد الشامي وقرأ الفقه والتوحيد ومختصرات الشيخ محمد بن عبد الوهاب على الشيخ حمود الحسين الشفلى والشيخ عبد الله الصالح الخليفى والشيخ عيسى بن حمود المهوس كما قرأ أيضا التوحيد والفقه والتفسير على الشيخ أحمد المرشدى وقرأ النحو والحديث والمصطلح على كل من الشيخين الفاضلين محمد زاهد الدغستاني والحميدى بن عبد العزيز ابن رديعان بخيبر ثم انتقل الى مكة المكرمة عام ١٣٦٠ هـ فقرأ فى الحرم الشريف على الشيخ محمد بن مانع والشيخ عبد العزيز ابن رشيد ثم التحق بدار التوحيد وقرأ على أساتذتها الوطنيين والاجانب وتخرج منها عام ١٣٧١ هـ والتحق بكلية الشريعة بمكة فقرأ على أساتذتها الوطنيين والاجانب وتخرج منها عام ١٣٧٥ هـ وبعد ذلك مباشرة تولى رئاسة المستعجلة الاولى بمكة كما تولى امامة مسجد الحلقة ثم نقل الى امامة وخطابة مسجد الجميزا بأعلى مكة . كان عاقلا لبيباً متديناً فيه زهد وورع عقد فى مسجده المذكور درساً حافلاً بالمستمعين وانتفع بدرسهم كثير من الناس محبوباً عند أهالى تلك المنطقة لوعظه تأثير ولنطقه بالقرآن خلاوة أعاننا الله وإياه وسدده فى عمله .

٨٧ - الشيخ عبد العزيز بن خلف بن عبد الله الخلف ولد بحائل سنة ١٣٢٩ هـ وقرأ القرآن على المقرئ الشيخ على بن محمد الشامي وتعلم العلم على والده الشيخ خلف العبد الله وعلى الشيخ عبد الله بن بليهد والشيخ عبد الله الصالح الخليفى ثم سافر الى الرياض فقرأ على سماحة الشيخ محمد ابن ابراهيم وتحصل على طرف صالح من العلم كما تحصل على كتب كثيرة قيمة تولى رئاسة هيئة الامر بالمعروف ورئاسة الوعظ والارشاد بالجوف سكاكا كما تولى الاشراف على المدارس هناك وذلك عام ١٣٥٥ هـ ثم انتقل الى سلك القضاء فتولى قضاء محكمة حقل بلدة على ساحل خليج العقبة ثم نقل الى محكمة تيماء ثم نقل الى قضاء القريات على الحدود الدالية ثم أعيد الى محكمة الجوف سكاكا ولم يزل بها وهو مع ذلك داعية الى الله فى كل مناسبة ألف كتاباً مختصراً لنيل الاوطار فى مجلدين وألف كتاباً اسماء دليل المستفيد على كل مستحدث جديد يوضح فيه ما توصل اليه الانسان من مخترعات عصرية وان لها أدلة فى الشرع ويناقش من عارض ذلك بأسلوب جيد .

٨٨ - على بن عبد العزيز بن ابراهيم المشاري ولد سنة ١٣٣٠ هـ وقرأ وتعلم بحائل . كان حافظاً مجباً لاهل الخير والصلاح متديناً شديداً فى دينه ذا عبادة واجتهاد .

٨٩ - عبد الرحمن بن عبد الله الملق ولد سنة ١٣٣٣ هـ وقرأ وتعلم بحائل وكان حافظاً للقرآن مجوداً عنده رغبة شديدة فى طلب العلم حتى حصل على قدر حسن ولديه شهادات وهو الآن امام لمسجد الجبارة وله من الادراك فى شتى العلوم ما يفوق به على الكثيرين وله شعر حسن لطيف .

٩٠ - الشيخ صالح العلى الطويرب ولد بعنيزة عام ١٣٣٣ هـ تقريباً ثم انتقل به - والده الى حائل فقرأ وتعلم بها ولازم الشيخ عبد الله الصالح الخليفى وقرأ عليه كثيراً وسافر معه الى الجوف حين عين الشيخ الخليفى قاضياً للجوف وكتب الطويرب بقلمه كتباً كثيرة رايت بعضها عنده وطبع بعضها عن قلمه . كان فقيهاً يحب البحث والنقاش

المقنع المفيد تولى ادارة المدرسة السعودية بحائل مدة من الزمن ثم صار وكيلا لمعتمد المعارف أيام الشيخ بن مانع ثم هو الآن مديرا للمدرسة العزيزية بحائل .



٩١ - الشيخ حمد بن صالح الشبل ولد بعنيزة وقرا وتعلم بها ثم انتقل مع والده الى حائل فتعلم بها أيضا وكان حريصا مجتهدا لديه مكتبة لا بأس بها تولى التدريس حاليا باحدى مدارس القصيم .



٩٢ - الشيخ عبد الله بن شلاش العبدالله ولد سنة ١٣٣٨ هـ ببلدة بريدة وانتقل به والده الى حائل وعمره ثلاث سنوات ولما بلغ السابعة قرا القرآن على الشيخ عمر اليعقوب والشيخ يوسف اليعقوب وأخذ العلم عن الشيخ حمود الحسين والشيخ عبد الله الصالح الخليفي والشيخ احمد المرشدي ثم اشتغل بالوظائف الحكومية فتولى التدريس بالمدرسة السعودية بحائل ثم انتقل الى بريدة مدرسا بالمدرسة الفيصلية هناك وذلك عام ١٣٦٠ هـ وفي عام ١٣٦٥ هـ انتقل الى الطائف حيث أثر التعلم وزيادة المعلومات فالتحق بدار التوحيد وتخرج منها عام ١٣٦٨ هـ ثم التحق بكلية الشريعة بمكة المكرمة ودرس على اساتذتها حتى تخرج منها عام ١٣٧٢ هـ ثم اشتغل بالوظائف الحكومية مرة ثانية فتولى رئاسة المستعجلة الثالثة بمكة ثم انفصل من سلك القضاء والتحق بالمعارف فتولى ادارة المدرسة الثانوية بشقراء ثم نقل الى مفتش بوزارة المعارف ولا يزال مجدا في عمله باخلاص أعاننا الله وإياه .



٩٣ - محمد الجبر بن عبيدا قرا وتعلم على علماء حائل منهم الشيخ صالح السالم والشيخ عبد الله الصالح الخليفي وغيرهم كان حافظا للقرآن مجودا ذا اجتهاد وحرص على الطلب حتى صار من طلبة العلم تولى اقامة مسجد سرحة الى اليوم .



٩٤ - الشيخ ابراهيم الحماد الصانع ولد سنة ١٣٤٠ هـ بحائل وقرا القرآن على الشيخ عمر اليعقوب والشيخ يوسف اليعقوب وأخذ العلم عن الشيخ حمود الحسين والشيخ عبد الله الصالح الخليفي والشيخ عبد الله بن عمر بن دهيش أيام قضائه بحائل كان الشيخ ابراهيم عافيا حيا متدينا حافظا للقرآن مجودا يحسن التلاوة والاداء ملازما للمذاكرة والتلاوة تولى التدريس بالمدرسة السعودية بحائل ثم ترفع الى مدير المدرسة الجديدة .



٩٥ - الشيخ يوسف بن عبد العزيز بن محمد بن يوسف النافع ولد بحائل عام ١٣٤٠ هـ وقرا القرآن على الشيخ علي بن محمد الشامي وأخذ مبادئ الخط والحساب والاملاء على الشيخ سليمان السكيك ثم انتقل الى مكة المكرمة سنة ١٣٦٧ هـ فقرأ على علمائها بالحرم الشريف واجتهد حتى صار من طلبة العلم . كان ورعا عفيفا متدينا له ولع بجمع الكتب ولديه الآن مكتبة عظيمة يحب المطالعة والبحث العلمي ويحب اهل العلم والدين . تولى عضوية الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والاشراف على الهيئة بالمسجد الحرام وفقنا الله وإياه وأعانه .



الشيخ حمود بن ابراهيم الشويعر ولد بحائل سنة ١٣٥٢ هـ وقرأ القرآن على الشيخ علي بن محمد الشامي ثم انتقل به والده الى الحجاز فقرأ علومه بالحرم المكي وسافر الى الطائف فدرس بدار التوحيد مدة سنة ثم رحل الى مصر واجتمع ببعض العلماء هناك ثم رجع فصار واعظا بليغا تدخل موعظته القلوب انتفع به كثير من الناس يجلس الامراء والوزراء في درسه فيستفيدون منه ويتلاومون على حالتهم وعلى تفريطهم وكيف الطريق الى الاصلاح .



٩٧ - سليمان بن محمد الخليلي لا أدري متى ولد غير انه كان زميلا لنا في طلب العلم عام ١٣٤٧ هـ بحائل كنا نقرأ سورة على شيخنا الشيخ عبد الله بن صالح الخليلي النحو والفرائض في مسجده بالعليا



١٠٠ - صالح أبو عيناء كان من طلبة العلم والمجتهدين في تحصيله اخذ عن الشيخ الخليلي والشيخ احمد المرشدي والشيخ عيسى المهوس وغيرهم .



١٠١ - سليمان الشويعر كان قارئا مجتهدا تولى امانة مسجد العليا اكثر من خمس وعشرين سنة اخذ عن الشيخ الخليلي وغيره .



١٠٢ - علي بن محمد المستحي قرا وتعلم بحائل وكان من طلبة العلم .



١٠٣ - عبد الرحمن بن منصور من اهالي الرياض قرا وتعلم هناك ثم قدم حائل فتولى التدريس باحدى مدارسها وتولى امانة خطابة مسجد عيسى الذي بالشارع العام الى اليوم .



نبهني احد الاخوان على الترجمة التالية فمعلدرة لتأخيرها الشيخ عبد الله بن محمد ابن عبد الوهاب بن زاحم ولد سنة ١٣٥٢ هـ وقرأ القرآن في بلاده القصب واخذ العلم عن عمه الشيخ عبد الله بن زاحم قاضي المدينة المنورة سابقا ثم في عام ١٣٧١ هـ التحق بالمعاهد والكلليات بالرياض ودرس فيها حتى تخرج منها عام ١٣٧٨ هـ ثم تولى القضاء مباشرة بمدينة حائل وضواحيها معاونا لرئيس محكمتها الشيخ عبد الله الصالح الخليلي وفي هذه السنة ١٣٨٠ استقل برئاسة المحكمة هناك . . كان عاقلا عفيفا متدينا اديبا معتدلا في اقواله وافعاله وفقه الله وسدد .

